تكون نسبة المرأة في الخارج أعلى سيما أنكم تعملون في بيئات عربية أكثر تطوراً من فلسطين المحتلة.... ونذكر أن الرفيقات أيام الأردن، كن جزءاً من العمل الفدائي.... فهل نسير للوراء؟ ودلال المغربي تساوي عشرات الرجال والنساء وتنظيراتهم اليسارية والقومية والدينية....

٢. العمل السري: نقد الحزب نفسه في السنوات الأخيرة مرات لأنه لم يبن منظمات سرية في ساحات العمل العلني.... ولكننا لم نسمع عن أية محاسبة ولا عن أية معالجة ناجعة تؤتي أكلها... وهذا تدفع الانتفاضة ثمنه اليوم في وقت تستغيث لإسنادها.... وهنا كل الفصائل أفضل منا على صعيد إسناد الداخل بكادرات وإمكانات.... نرى أن يقول التقرير كلمات صريحة وقوية تمهد لإجراءات عملية، بل لم الانتظار، فالمركز يستطيع الاضطلاع بذلك اليوم قبل الغد.... كما على التقرير أن يفرد حيزاً للعمل السري في الأرض المحتلة، فما بلغه التراكم هنا والصمود في الزنازين يتجاوز كثيراً المسيرة الفلسطينية.....وسوف نساهم بقسطنا لاحقاً ببضع صفحات لتعميم التجارب الناجحة لعلها تكون روحاً محركة للحزب ككل.

٣. بالنسبة (.....) ب-

اختتم رسالتي بالتذكير بكلمات أحد الفنانين الفرنسيين (ليس المهم ما تفعل بل كيف تفعل). المقصود الجانب الفني والجمالي وما يتصل بالأداء... طبعاً يهمنا ماذا نفعل وكيف نفعل... وبالتالي ضرورة الانتقال للكيف، أي علينا جميعا أن نبحث عن الوسائل التي تمكننا من اجتراح أعمال نوعية، أي الانتقال من الكم إلى الكيف. فولادة المقاومة كيف وانطلاق الانتفاضة كيف وإبداعات غسان كيف وفيلم قاسم حول كيف... وهكذا دواليك.

ولفتني تماما ما كتبته الصحافية الكندية بعد أن طوّفها الرفاق هنا وهناك، مخيمات الدهيشة وجباليا ومدن... (بأن شباب اليسار شرهون في التدخين ويهملون وجبات الطعام...) إن هذا المظهر في عداد المظاهر العدمية، بما يذكرنا بكلمات الكواكبي (تشكون التخلف وأنتم تنفقون على السجائر أكثر ما تنفقون على التعليم...) وكان يفترض أن يكون اليسار نقديا، أي لا يغطس في العادات القبيحة، والأنكى من ذلك أنه لا يكف عن التغني بحرب الشعب والمقاتل الغواري بينما يستهلك صحته في التدخين. وبدل أن يدمن على الرياضة (كما كان يفعل لينين وهوتشي رغم نحافته وكاسترو بقامته العملاقة...) نرى الأغلبية الساحقة تدمن على السيجارة، وبالتالي فإنجندي إسرائيلي يتغلب على مجموعة بما يملكه من لياقة جسميه وقوة بدنية...

آن أوان تشجيع الثقافة الصحية والرياضة الصحية والإقلاع عن العادات السيئة... على الأقل معظمنا... إنني شخصياً رغم «وضعيتي الخاصة» التزم بما أكتب (فالصدق في السياسة مطابقة الأقوال بالأفعال). بل إن الأوساط الرياضية طاقة خصبة للنضال لأن (الرياضة تعزز الثقة بالنفس) لينين، وقد استفادت المخابرات الأمريكية من الرياضيين في انقلاب ١٩٥٦ للإطاحة بحكم مصدق التقدمي في إيران...

أشد على أيديكم بحرارة وإلى الأمام وأعلى